جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي

## المحاضرة رقم 03 المثلث الديداكتيكي ( التعليمي ) :

المثلث الديداكتيكي هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاث أقطاب غير متكافئة هي : التلميذ - المدرس - المعرفة أو المادة الدراسية، و ما يحدث بين كل قطب من هذه الأقطاب في علاقته بالقطبين الاخرين ، و تهتم الديداكتيك بدراسة و تحليل القضايا و الظواهر التي تفرزها هذه التفاعلات و يبين الرسم التالي الأقطاب الثلاث للمثلث التعليمي أو الديداكتيكي:

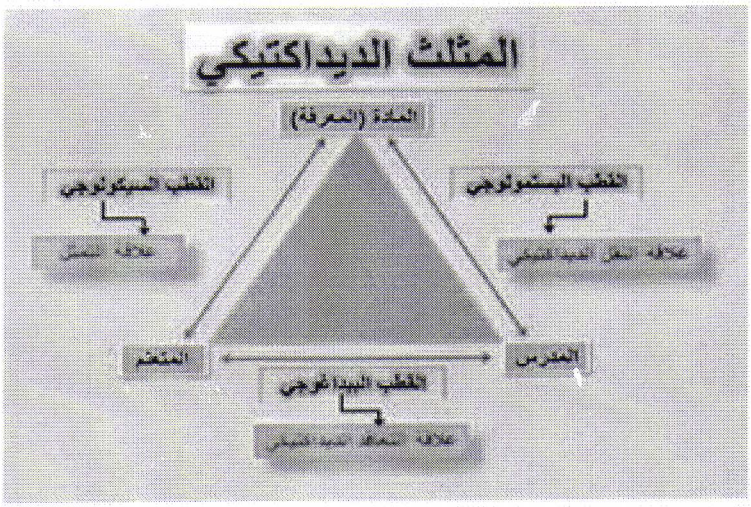


**أقطاب المثلث التعليمي** :يتكون المثلث التعليمي من ثلاث أقطاب مهمة هي المعلم و المتعلم و المعرفة ،و تتفاعل هذه الثلاثية فيما بينها لتنتج تعلما قائما على التكامل الوظيفي و هي كالأتي :

**1 - المعـــلم :**

و يمثل المعلم الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية لأنه يعتبر موجها و مرشدا و مالكا للمعرفة و الكفايات التي تجعله مؤهلا لتبليغ رسالته التعليمية ، و يعتبر محفزا و منظما يدفع طلابه للابتكار ، فهو بهذا يتحول من التعلم الى الموجه و المنشط للتعلم ، و المعلم بأعتباره قطبا من أقطاب هذه العملية لابد أن تتوفر فيه عدة خصائص معرفية و هذا ما أشار اليه **عبد العليم ابراهيم** بقوله " المقومات الاساسية للتدريس انما تلك المهارة التي تبدو في محور و حسن اتصاله بالتلاميذ و حديثه اليهم و استماعه لهم و تصرفه في اجاباتهم و براعته في استهوائهم و شخصية موقف المدرس و النفاذ الى قلوبهم ،الى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة."

جامعة محمد بوضياف المسيلة * رئيس المجلس العلمي * معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

**خصائص المعلم الناجح :** و في هذا الخصوص تحدث ( ايرل ولياس و جيمس يونغ) في كتابهما عن المعلم A Teacher is Many Things : و الذي كان عنوانه

عن صفات و خصائص يتصف بها المعلم زادت عن العشرين صفة من بين أهمها :

- المعلم مرشد ، فهو في رحلة المعرفة يعتمد على تجاربه و خبرته لأنه يعرف الطريق و المسافرين ، و يهتم اهتماما بالغا بتعليمهم.

- المعلم مدرب ، فهو يعلم وفقا للمفهوم القديم للتعليم فهو يساعد الطلاب على التعلم.

- المعلم مجدد و هو يعتبر جسر بين الأجيال.

- المعلم قدوة و مثل ، في المواقف ، في الكلام،في العادات و اللباس.

- المعلم باحث يطلب مزيدا من المعرفة باستمرار.

- المعلم ناصح أمين و صديق حميم و مبدع و محفز للإبداع.

- المعلم خبير و إنسان يعرف أنه أن عليه أن يكون واسع المعرفة.

- المعلم رجل متنقل ،قصاص ، ممثل،مناضل ،باني للمجتمع.

- المعلم يواجه الحقيقة ،طالب علم و معرفة مقاوم مخلص، المعلم انسان يؤثر في نفوسهم و يوجههم إلى ما فيه خيرهم و خير الإنسانية ، فكم من معلم أثر في تلاميذه فجعلهم يشغفون بأقل الأشياء جاذبية أو أكثرها جفافا.

**2 - المتـــــعلم :**

يعد المتعلم محور العملية التعليمية ، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف و الخبرات و المهارات اللغوية خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية ، ففي التعليم التقليدي لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان ، فان المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة و تنفيذ عملية التعلم من خلال تحفيز بعض أجزاء المادة الدراسية و شرحها ، كما تتيح له الفرصة لبناء معارف بإدماج المعطيات و الحلول الجديدة في المكتسبات السابقة.

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي

**خصائص المتعلم :** لقد استمد المفكرون التربويون الكثير من الخصائص النفسية المتعلقة بالأخلاق من القران الكريم و سنة رسول الله صلي الله عليه و سلم التي تشجع المتعلم على التحلي بها و تجنب الأخلاق السيئة ، و هذه الأخلاق هي :

**حسن النية و الطهارة الباطنية و الظاهرية :** فالمسلم يقصد في طلب العلم وجه الله تعالى للفوز بنعيم الدنيا و الآخرة،سواء كان هذا العلم من علوم الدنيا أو من علوم الآخرة ، و قد ورد في أقوال المفكرين المسلمين أن يطهر المتعلم قلبه من كل غش و دنس و غل و حسد و سوء عقيدة و خلق، ليصلح قبول العلم و حفظه و الاطلاع على دقائق غوامضه .

**القدرة على تحمل الصعاب و الصبر:** فالمتعلم يحتاج الى جهد و وقت طويلين و هاذان يحتاجان الى القدرة على تحمل المشاق و الصبر في سبيل تحصيل العلوم.

**الابتعاد عن مجالس اللهو و الغلط و الباطل :** لقد حث المفكرون التربويون المتعلمين على عدم الدخول في مجالس اللهو و السفه و الباطل و الغلط و الغناء ، و كذلك عدم الوقوف أثناء الدرس و الحلقة أو مع الرفاق و لو كان مزحا لأن مواطن العلم مواطن عبادة.

**التأدب مع المعلم :** لقد أكد التربويون على التأدب مع المعلم من خلال الاستماع له أثناء الدروس و عدم الحركة و التنقل من مكان لاخر و يبتعد عن المزاح و الضحك و يجلس بوقار و سكينة و تواضع ،بل يخشع أمام معلمه.

**اختيار الشريك ( الزميل ) :** اختيار الشريك الصدوق الكامل الدي يتحلى بالورع و الاستقامة، المتفهم لصاحبه، المكثر من الخير المقلل من الشر ،لأن القرين بالقرين يعرف.

**احترام علوم الدنيا المحمودة و علوم الآخرة :** فالمتعلم المسلم لا يقلل من شأن علم من العلوم سواء كان هذا العلم من علوم الدنيا المحمودة أو من علوم الاخرة الت هي مآل أمره و غاية جهده و قصده ،ذلك بأن لا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحمودة و لا نوعا من أنواعها الا و ينظر فيه نظرا يطلع به على مقصده و غايته.

**3 - المـــــعرفة ( المحتوى ) :**

هو كل ما يقدم للمتعلم من معلومات و مفاهيم و مهارات و قواعد و قوانين ،و ما يرجى اكسابه لهم قيم و اتجاهات و ميول ،فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرس؟

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
و تقنيات النشاطات البيئية و الرياضية

و يمكن القول أن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج ، و يبني المحتوى التعليمي لأي مقرر،أو وحدة دراسية أو فكرة أساسية كبيرة يراد للتلاميذ أن يتعلموها ،إذن فالمحتوى هو الغاية التي يسعى المعلم الى إيصالها للمتعلم ،و هو يعبر عن حاجات المتعلم و ميولاته في أغلب الأحيان ،و يمكن أن نشير هنا إلى أن المحتوى يكون صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة و كذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي ثبتت صحتها.

إن لكل قطب من الأقطاب الثلاثة للمثلث التعليمي يعتبر مهما في العملية التعليمية و لا يمكن الاستغناء عنه مهما يكن.

**العلاقة بين رؤوس المثلث التعليمي :** يمكن الكشف عن النسق الديداكتيكي بمثلث تتكامل فيه الأقطاب الثلاثة : المعلم و المتعلم و المعرفة ( المادة الدراسية ) ،إلا أن، هذا التفاعل يتم التأكيد فيه على علاقة هذه الأقطاب بالمعرفة ،أي على ما يمكن تسميته بالأطراف الثلاثة لموضوع الديداكتيك :

**البعد الأبستمولوجي ( العلاقة بين المدرس و المعرفة )**

**البعد السيكولوجي ( العلاقة بين المتعلم و المعرفة )**

**البعد البيداغوجي ( العلاقة بين المدرس و المتعلم )**

المثلث الديداكتيكي يركز على التحليل النسقي للديداكتيك و على تحليل مختلف العلاقات التفاعلية بين مكونات الفعل الديداكتيكي و هي المدرس و المادة و المتعلم، و الأقطاب الثلاثة هي :

**القطب البيداغوجي :** و يربط علاقة المدرس بالمتعلم و يوثقها مفهوم التعاقد الديداكتيكي ، و يركز على الاتفاقات التي تحدد أدوار و مهام المدرس و المتعلم ، و التي تجعل التواصل التربوي الصفي يعرف سبيله للنجاح، فالحياة مبنية على التعاقد و رباط الميثاق ، و الحياة التربوية أولى بها فغياب التعاقد الديداكتيكي يفضي إلى فوضى و غياب المردودية و غياب جودة الفعل التربوي.

**القطب السيكولوجي :**و يربط علاقة المتعلم بالمادة المتعلمة و تمثلاته حولها ، و استعداده للتفاعل معها من خلال استخدام المكتسبات القبلية بغية بناء معرفة جديدة ،و كلما تم استثمار تمثلات المتعلم في بناء معارف جديدة كلما تفاعل و شارك في بناء تعلماته و الأمر ينعكس.

**القطب الأبستمولوجي :** و يركز على العلاقة بين المدرس و المعرفة ،أي الكشف عن الآليات التي يتم تفعيلها داخل العلبة السوداء كما سماها أحد الباحثين - المعرفة للمدرس - و حقول استمداده

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي

لها ، و هذا جوهر بحث الدراسة ،تبرز مهارة المدرس في تجويد فعل النقل الديداكتيكي من خلال مجموعة العمليات الاستراتيجية التخطيطية التي يعتمدها المدرس لنقل المعارف من مستواها الأكاديمي العام الى المستوى المبسط للمتعلم من خلال التفاعل الايجابي بينه و بين المتعلم في بناء المعرفة من خلال التوجيه الهادف و التواصل الصفي البناء ، بغية استثمار الموارد المدمجة لتحقيق مرامي و أهداف المنهاج الدراسي و التوجهات التربوية ، و تفعيل الأطر المرجعية للمادة قيد الدرس.

**الخـــــلاصة :** خلاصة القول أن المثلث البيداغوجي هو مستويات و علاقات و سجلات و أقطاب يمكن تحليلها من خلال فهم فعل نقل المعرفة للمتعلم ، و القواعد المستعملة في ذلك ، من خلال استخلاص تمثلات المتعلم أولا ، و ما قام به المعلم من تخطيط و اعداد ثانيا ، و السياق المحيط بالعملية التعليمية ثالثا في سبيل الخلاص الى نجاح يمكن المتعلم من المعلومات كقيم و سلوكات تساهم في التنمية و التقدم و الازدهار.

و يمكن تلخيص الفوائد التي تنجر عن التكامل بين أطراف المثلث التعليمي في النقاط التالية :

**بالنسبة للمدرس :**

- يساعد المدرس على تحديد المعارف و الوعي بالمادة المدرسة.

- يجعل المعلم يجاري التطور الذي يعرفه حقل التربية و كلما يحيط بها كعلم النفس و غيره من العلوم.

- تحسين ممارساته التربوية بمختلف الوسائل المتاحة.

**بالنسبة للمتعلم :**

- اكتشاف كل الظروف النفسية و الاجتماعية التي تعيق فهمه و إدراكه للمعارف.

- تنمية الملكات و القدرات لدى المتعلم و تحبيب عملية التعلم له.

- تجعله في نشاط دائم داخل منظومة حيوية متجددة بالمعارف و الأطر العلمية المعدلة لأجله خصيصا.

**بالنسبة للمعرفة :**

- تنقيح كل مصادر المعرفة كالكتاب المدرسي و غيره من مصادر التعليم.

- التفطن لمشاكل التدريس من خلال تراكم سنوات الخبرة التدريسية.

- المساهمة في تحسين العمل التربوي من خلال عقد ندوات و إشراك كل الفاعلين في عملية التعليم.